تأملات في النجاح والهروب مع تساقط أوراق الحياة
د. محمد جاسم بوحجي

الطبعة الأولى نوفمبر 2013م

رقم الناشر الدولي ISBN 978-99901-761-3-1

رقم الإيداع 12109/ دع/ 2013

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو مطبوعة، بما في ذلك جميع أنواع التصوير دون إذن مسبق من المؤلف الرئيسي.

شاركونا:

@MBuheji

#تأملات_النجاح_والهروب

الفهرس

مقدمة 4

إكتشف أوراق حياتك..... 6

أنظر للحياة كرحلة تجرد .. لله 14

حياتنا الراشدة بين وعي وإدراك..... **Error! Bookmark not defined.**

حياتنا .. بين الكرامة والإنكسار..... **Error! Bookmark not defined.**

إذا اردت أن تنجح فلا تهرب..... **Error! Bookmark not defined.**

الهاربون يحجمون أعمالهم..... **Error! Bookmark not defined.**

سيكولوجية تحديات النجاح والهروب..... **Error! Bookmark not defined.**

تعال لنواجه تحديات النجاح..... **Error! Bookmark not defined.**

الناجحون يدركون كيف يتجنبون الهروب ..... **Error! Bookmark not defined.**

تأملات في النجاحات المبني على الشعور المرهف ..... **Error! Bookmark not defined.**

حتى نوقف تساقط أوراق الحياة ..... **Error! Bookmark not defined.**

نبذة عن – للدكتور محمد جاسم بوحجي 19

مقدمة

التأمل في أفعالنا وما تؤول به الأيام .. هو سنة حميدة وهي من أسباب نجاح الإنسان والمجتمعات والأمم. فمن خلال الوقفات المتكررة في كل مرحلة من مراحل الحياة نستطيع الإتعاظ من تحول مجريات الحياة وما تخطه في سطور أوراقنا .. قبل أن تدلنا هذه احياة القصيرة إلى سبيل الخروج. ومن خلال التأمل والوقفات لمراحل الحياة نستطيع السيطرة حتى على القادم منها، لنحسن عطاءنا نحو ماتبقى قبل الرحيل.. أنها سنة تُميز من يريد أن يحقق تقدم للبشرية قبل أن تتساقط عنه كل أوراق الحياة..

في هذه الوقفات البسيطة نتشارك معا في كيف نتأمل في قناعاتنا وسلوكياتنا نحو النجاح في مقابل هروبنا المستمر من تحديات الحياة ، أنها ممارسة مطلوب أن تتزايد بشكل مستدام في كل أوطاننا حتى نستكشف ما بنا من نجاحات محتملة فنستثمرها في العطاء قبل أن تتساقط مع أوراقنا.

إن العاملين على تغيير منحنيات الحياة بآثار أعمالهم لا يمكن أن يتقبلوا أن يروا كيف تؤول حياتهم وحياة من حولهم ومجتمعاتهم دون أن يكونوا نبراسا وسبقا وقدوة في تقبل تحديات الحياة .. وليحركوا لنا ما وجد من إلهام فينا... فالإلهام كما ثبت علميا أنه (في معظمه) وخاصة في زماننا لا يحدث إلا بعد المعاناة في مواجهة التحديات .. والمعادلة المطروحة في هذا الكتاب البسيط هي معادلة (العلاقة بين النجاح والهروب).. إنها محاولات لعلها تحرك نخوة التحدي فينا.. وإرادة الرسوخ في مواجهة أولى متطلبات النجاح في الحياة وهو

قبول التحدي.. تعالوا لنتأمل كيف نوقف تساقط أعمارنا التي نعيشها هربا وكأننا لم نأتي للوجود..

د. محمد جاسم بوحجي
5/ 11/ 2013م

إكتشف أوراق حياتك

يحز في نفسي في كل مرة أتحدث بها مع أحد الأخوة والأخوات .. قد بلغ بعضهم مثلي الخمسون عاما أو هكذا.. وهم يعلقون كل حياتهم فيما حولهم على ما يسموه في النهاية "الظروف" أو ما شابهها من معاني..هي شماعات الحياة الكثيرة.. التي تحولنا إلى مخلوقات مسيرة و ربوتات مصمم لها مسارات محددة، وهذا في الحقيقة غاية في الضعف الإنساني ليس بعده ضعف.

حدثني عبر الإيميل صديق هو إستشاري معروف في الطب النفسي .. وكعادته وبروحه الإيجابية تساءل عن الفوارق بيننا وبين هذا الإنسان الغربي والشرق آسيوي ولماذا إستطاع أن يصل إلى كونه ثروة بشرية جلبت ثروات مادية وإجتماعية ورفاه لمجتمعاتها.. وأتفق معه في سؤاله الذي يحوي جوابا وغصه.. ولكنه بالطبع كان لي أنا العامل والباحث والخبير في مجال إدارة التغيير تحديا كبيرا ومصدر توليد لتفكيري.. وها أنا أقول الجواب له .. نعم أعرف ما تقصد أنه الإنسان في عالمنا العربي والخليجي الذي إنشغل في بناء الشجر والحجر .. ولم ينشغل في إكتشاف من هو أولا، وماذا يريد أن يكون.. لقد إنشغل بما يريده منه الناس وما تدفعه إليه الرياح بدلا من أن ينشغل بإستكشاف أوراقه المثمرة أو أرواقه التي ستثمر متى ما بثت الدماء في عروقها .. إنشنغل وإشتغل إلى جاء وقت تساقط أوراقه كما هي سنة الحياة.. فوجدها تتساقط خالية دون أي أثر يُذكر!

إن أعمق معرفة إتفق عليها العلماء هي معرفة الذات.. وثم تصل إلى المعرفة لكيف تتحكم بهذه الذات. ولا يغرنك من يقول أن هذا التعرف للذات له

مدرسة واحدة .. فحب إطلاعي وبحيثي في السنوات الأخيرة اكتشفت أن هنالك مدارس وطرق متعددة ووسائل بعضها سهل وبعضها معقد ومرتبط بأديان أخرى وأفكار غريبة للتعرف على الذات.. ولكنني لاحظت وبعد إطلاعي على ما يزيد عن 30 ورقة علمية في عالم إدارة المعرفة والتعرف على الذات وترابطها بالحكمة .. رأيت أن الحكمة أنواع ومنها الحكمة التي توقظك أولا وتأتي بك لمرحلة الإدراك وتحولك إلى قيمة مضافة للوجود .. وتصنع منك إنسانا تستطيع أن تقول عنه أن لديه المعرفة التي تبحث عن معنى وحكمة الوجود فتزيد الأرض عطاء وتكتسي بالعلم كلما مر الزمان ليها فتزدان تواضعا.

ونحن نبحث ونستكشف عن طبيعتنا وأوراق حياتنا ستنبني لدينا معرفة تسمى بالمعرفة التطبيقية Profound Knowledge وهي المعرفة التي ترتفع بالقدرات الذاتية التي تجعلك كإنسان مرتبطة بالقيم والمبادئ لا تأتي إلا حينما تعرف أنت وفقط أنت قواك الداخلية.. وبالتالي هو الإكتشاف الكبير الذي يوصلك لمعرفة الذات بك، ولمعرفة قواك وضعفك وحقيقتهما .. و وزن قواك وما يمكن أن تضيفه للوجود.

أنت بالتأكيد شخصا كان سيكون له اعتبار في هذا الوجود أو سيكون له اعتبار في هذا الوجود .. لو أردت أن تكون بإذن الله .. أنت بالتأكيد إنسانا تريد أن تقف بين يدي الخالق وتريد أن تكون قدمت شيئا من العبادة تتوسل بها إلى الله ليشملك في رحمته.. وتريد أن تقول له سبحانه "يا رب أنا جئت إلى الدنيا ربما أكون مقصرا في صلواتي وصيامي و... ولكنني اجتهدت. ولكنني حاولت أيضا أن أكون رقما إضافيا لمخلوقاتك العجيبة النافعة في الكون ولم اكن

كالجماد أو الخيال أو السراب أو رقم صفر على الشمال.. لا بل كنت أسعى طول حياتي لكي يكون لي وزن روحاني وفكري وعملي وشخصي، وكنت أحاول أن أترك لمن حولي مصدر إلهام أو أثرا يقتفون به الطريق فيستمرون في الطاعة ويشاركون في بناء مجد الأمة التي نؤمن أنها ستعود من جديد قبل قيام الساعة.. أو حول هذا كنت أجتهد وأحاول.. "

أكتشف أوراق حياتك .. فهذا الإستكشاف سيجعلك تتعدى الأنا المعوقة للتقدم في مسيرة الحياة .. نعم ستجعلك تتعدى كل تمركز حول الذات الـEgo، فلا ترى قدراتك الكامنة وعروق أوراقك النابضة بالحياة،

أكتشف أوراق حياتك .. ! فمن الحسرة والهوان أن تعيش مغتربا عن قدراتك الحقيقية.. وكأنك كنت تحمل غريب بداخلك، ولكن قريب عن معرفتك وإدراكك.

أكتشف أوراق حياتك ! ولا تجعل تدافع الدنيا حولك بشهوات المال والسلطة والجاه والكراسي وملهيات الدنيا والرغبة في الظهور أمام الآخرين بأحسن ما عندك تشغلك عن السؤال ما هي قواك الحقيقية التي ستبقى أثرا للناس وستلهم كلم من يصل لعملك في البشرية..

أكتشف أوراق حياتك .. ! ولا تجعل إنشغالك الذي لا يروي العطش ولا يحرك الإلهام يعطيك عنان الخيال والسراب .. فتنشغل بتفاهات لا تقدم ولا تأخر في عالم التقدم والبناء ..

أكتشف أوراق حياتك .. ! فعندما ترحل لا لن يقال فلان كم "تويت" عمل، وكم كان له أتباع، وكم "وتس أب" كان يرسل لنا وكم وكم .. ولكن ما سيقال (وأثره سيبقى بإذن الله) أن هنالك إنسان على هذا الجزء من الأرض وفي ذلك الزمان ألهم الغافلين ليكونوا من الأرقام الجديدة في العالم.. وهذا ما تريد.

أكتشف أوراق حياتك .. ! فها أنت تكشتف كم العالم أصبح صغيرا يعلمك بحال الإنسان العربي الفقير أو المتخم بالكسل والرخاء بالمقارنة بالأمم التي أصبحت تحقق الكثير.. فأسعى لتكون أوراق شجرتك إرشادا لمكانة أمتك بين الأمم فلاتكن كما قال إبن مسعود أو إبن الخطاب (رضي الله عنهما) " لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة".. فكن إنسانا يتحول ويسعى بإستمرار من مرحلة اللاوعي إلى الوعي بما يدور حولك، وإلى متغير يصنع إدراكا ويحيي ثمارا في أشجارا عاجفة..

أكتشف أوراق حياتك .. ! فأنت إنسان تحتاج أن تعي دورك ولماذا أتيت للحياة.. لكي تتطور وتصل إلى تحقيق الإدراك لنفسك وللآخرين .. فكن نبراسا في الحياة يسعى كل يوم وكل ساعة ليكون مصدر إلهام حسي وعملي يرتبط بالمبادئ والقيم الجديدة التي تجددك من جديد لتقول لك من أنت .. وماذا تريد بعد لما تبقى من الرحلة.

أكتشف أوراق حياتك .. ! فكن ذلك الإنسان الذي سيبحث عن الفراغات والثغرات في مجتمعه وحيث يرى نفسه الأقرب إليها فيملئها نورا و إثراءا وأثرا

.. وليستكشف مكامن قدراته وهو ينوص ويجول في الدفاع عن هذه الثغرة.. إلى أن يسدها أو يتعلم من فشله ..

أكتشف أوراق حياتك .. ! لتكون ذلك الإنسان الذي قال عنه سيدنا عمر " إن لله عباداً ، يميتون الباطل بهجره ، ويحيون الحق بذكره ، رغبوا فرغبوا ، ورهبوا فرهبوا ، خافوا فلا يأمنون ، أبصروا من اليقين ما لم يعاينوا فخلطوا بما لم يزايلوا ، أخلصهم الخوف ، فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم ، لما يبقى لهم. الحياة عليهم نعمة ، والموت لهم كرامة". هل تريد فعلا أن توصف كهؤلاء .. وما هي دلائل إرادتك الحقيقية نحو ذلك؟

أدعي أنني كنت أبحث ومازلت عن أوراق حياتي؟ ولكن بعد وفاة والدي رحمه الله أحسست أنني بدأت أجدها.. لقد كان رحمه الله يتحداني في تفكيري .. وكأنه نفسي .. إلى دفعتني الصدمة بعد وفاته .. وبعد ذهب من يحدثني عن نفسي لمواجهة نفسي .. لأحاول أن أكتشف ما أنا بصدد الآن..

أكتشف أوراق حياتك .. ! فلا تجعل قناعاتك السابقة تمنعك أن تكتشف من أنت؟ قد تكون تحمل بداخلك شيئا أكبر مما تتوقعه.. قد تكون أنت مفتاحا لإلهام ليس نفسك من جديد فقط، ولكن إلهام المئات والآلاف الآخرين ليكونون سببا لأثر تقف به عند السؤال الكبير واليوم العظيم.

أكتشف أوراق حياتك .. ! تعال وأقبل هذا التحدي وحاول أن لا تنشغل إلى ما ستترك من ماديات.. وستتركها شئت أو أم أبيت .. إنشغل بأن أكتشف من أنت وما هي أرواق حياتك وما تحتوي.. لتترك فعلا حالات من السعادة وحالات من التوفيق وحالات من الإبداع وحالات من النماذج القدوة والمرجعية والدلالة في الأفكار والإيمان الحقيقي بالوجود وبخالق الوجود.

أكتشف أوراق حياتك .. ! ولا تستثني نفسك من هذا .. فكم من مسئولين كبار وأغنياء وكانوا ذات صيت في المجتمعات في هذه المنطقة أعرفهم وتعرفهم ذهبوا وسيذهبون.. ولم يؤثروا في مجتمعاتهم لأنهم لم يكتشفوا من هم.. فكانوا وبالا على أنفسهم أولا.. ثم على من حولهم..

أكتشف أوراق حياتك .. ! ولا تنتظر إلى وفاة عزيز ، أو حادث كبير لا سمح الله لتكتشف نفسك. تقول كارمن التي كتبت كتاب عن ما حدث لها من تشوه لوجهها كاملا إنها سعيدة بأنها اكتشفت نفسها. كما تقول ليزا قيفنق المذيعة المشهورة أنها وبعد سنوات من الشهرة اكتشفت أنها لم تعرف نفسها. أكتشف أوراق حياتك .. ! ولا تتهرب في محاولات لإرضاء الآخرين .. أو إنقاص الوزن، أو تغيير شكلك، أو شراء ملابس أو سيارة جديدة لتقول أني أحاول اكتشاف نفسي.. أو حتى في تغيير عملك.. إن اكتشاف النفس أثره أعمق من هذا بكثير.

أكتشف أوراق حياتك .. ! ولنستفد مما إكتشفه ابن الجوزي عن الحياة، حينما يشير إلى أننا كبشر يجب أن نعرف شرف زماننا وقدر وقته.. فلا

تضيع منه (كما يقول إن الجوزي) "لحظة في غير قربة إلى الله، من خلال تقديم فيه أفضل ما عندك فالأفضل من القول والعمل". إن حكمة التعرف على القدرات الذاتية تجعله ينصحنا مكررا "لتكن نيتك في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل" .

أكتشف أوراق حياتك .. ! فعلامات أنك اكتشفت نفسك هو أنك الآن تقوم بأشياء أقل وأقل بكثير مما كنت تقوم به سابقا .. وذات تأثير أكبر على إلهام نفسك والآخرين من حولك .. وترى دائرة تأثيرك تتسع كل يوم..وترى نفسك أكثر طمأنينة بأنك على مسار ترتاح نفسك لمصيره.

أكتشف أوراق حياتك .. ! وتساءل هل يهم فعلا أنك فلان بن فلان .. وأن جنسيتك من الدولة الفلانية .. وأنك صاحب التخصص الفلاني .. أم أنها إن تسيطر عليها تكون معوقات لتعرف حقيقة من أنت .. وماذا تريد أن تحقق في هذا المسار ذات المآل المعروف..

أكتشف أوراق حياتك .. ! ولا تنشغل بأدوار الحياة لتتعلق بها كل ما يجب أن ويمكن أن تكون .. لا أنت لست فقط الأب الفلاني .. ولست الإين الفلاني .. أو المدير الفلاني .. أو التاجر الفلاني .. لا أنت أكبر من هذا من بكثير – قال تعالى (كلكم آتيه يوم القيامة فردا).

أكتشف أوراق حياتك .. ! لتعرف كم أنت مقصرا لتقدم أفضل ما عندك للعالم .. فتزيد تواضعا وتزيد إصرارا لعمل شيئا تقف بين به يدي الله. إكتشف ولا تدع نفسك رهينة وحبيسة الأدراج كما قال تعالى (كُلُّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَت رَهِينَةٌ) في سورة المدثر (38).

أكتشف أوراق حياتك .. ! أكتشف نفسك .. فقد لا تكون تركض وراء لقمة العيش كما تعرض لنا "الجزيرة" ولكنك تهرب من مواجهة ذاتك وما تستطيع أن تصنع لنفسك وللعالم قبل أن ترحل..

أكتشف أوراق حياتك .. ! حتى لو اضطررت لتحقيق هذا من اتخاذ أسباب الخلوة مع النفس في قنوت الليل، أو أن تعتمر لله وحدك، أو تشاهد فيلما يلهمك .. أو تشاهد برنامجا مؤثرا .. أو أن تسافر وحدك لمدة أيام تحاول أن تكتب فيه من أنت وما هي قدراتك.. فو الله إنها ساعات أو كما يقول البصري رحمه الله."... وأيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك" ..

أنظر للحياة كرحلة تجرد .. لله ..

التجرد هو أرقى ما تعلمته في رحلة الخمسة سنوات كباحث في الدكتوراه .. كيف تكون ذات مصداقية في أفكارك التي تطرحها .. فمصداقية الفكرة تعكس مصداقية التفكير .. وعدالة التجربة التي تنطلق تبحث عنها من دون قيود.. لا لشئ إلا أنك تبحث عن الحقيقة.. وما أحلى هذا البحث المتجرد حينما يكون لله .. ثم للوطن..

التجرد هذا المستوى الراقي من الفكر الذي تحققه الوقفة الصادقة مع النفس.. تلك المراجعة الجادة التي أتمنى أن أقفها مع نفسي مرارا.. وربما أردت أن تقفها أنت مع نفسك .. لنرى معا كم نحن صغارا وكم الرحلة قصيرة.. التجرد هي تلك الوقفة والسؤال بصوت عال مع المتجردين أو بين النفس .. ماذا حققت أنت .. وماذا حققتِ أنا.. وماذا حققنا نحن.. ليس للناس.. ولمن نبتغي رضاهم.. ولكن ماذا حققنا لرضا الله ثم الوطن.. من حيثُ وجدنا لنحقق..

التجرد هذا الرقي الإنساني الذي نبحث عنه .. والذي يدعونا الله أن نبحث عنه حتى في أنفسنا .. فيجعلنا أكثر تواضعا .. ويجعلنا أكثر إستعدادا للقائه .. فيقول لنا سبحانه "وفي أنفسكم أفلا تتفكرون".. يكرر لنا سبحانه هذه الأوامر الربانية الخالدة في عدة مواضع .. وبل يدفعنا للتعمق بها أكثر .. "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"..

التجرد هذا النداء الوطني .. الذي كأني أرى الوطن وهو يتلمسه فينا .. فيتفاخر بهذه القدرة أمام كل الأوطان .. كما يتفاخر الوالدين بأبنائهم .. يقول لكل الأوطان الأخرى "هم أولئك أبنائي وبناتي.. وأنا وطن كبير بأبنائي المتجردين..".

هذا التجرد كلما كان راقيا وفي تأمل .. وكأنه سجود لله.. وتحفيز للمشاعر الإيمانية.. كلما أرتقى بناء نحو إشكاليات النجاح والفشل وكأنه مناقشة لمسألة علمية.. وكأني أستمع من بعيد عن هؤلاء المتناشين بتجرد نداء يقول "هم القوم لا يشقى بهم جليسهم".. يناقشون شيئا مهما لوطنهم بتجرد .. حتى ولو كانوا يقولون نحن يا ربي مقصرون .. وقد وقفنا مع أنفسنا بتجرد.. فقط لرضاك..

تصور معي هذا الشعور وهذه الممارسة وهي تنتشر في أوطاننا.. أنها دواء ناجع لوطن جريح.. وفي داخل أمة منكسرة .. أنه إصرار من هؤلاء المتجردين أمثالك الذين يقولون: "ما بهم من نحن.. ما هي أشكالنا.. ومراجعنا الفكرية .. ومستوياتنا.. وتخصصاتنا.. نحن هنا متجردين من كل شئ إلا من حبنا لله وللوطن .. ولهذا نسعى أن تكون لأوراق شجرة حياتنا أثرا يبقى..

تذكرت هذا وأنا أنظر بالصورة الكبرى (صورة الطائرة) كما أسميها.. يا الله ماذا يحدث لهؤلاء وماذا يحدث لنا معهم.. حينما يطرحون تفكيرا يؤدي إلى أفكارا متجددة وبهذه الجرأة وبهذا التجرد.. ما هذه الطاقات الكامنة التي تلهم

النقاش بنقد ذاتي راقي بهذا الحماس.. أنها اللحظة الجميلة التي أنتظرها من بعيد.. وأنتظرها في نفسي كل يوم..

تذكرت كل هذا وذهبت بي الذاكرة .. كيف لو أننا تجردنا في الكثير من قرارتنا وتوجهاتنا.. فلا شك أننا لحكمنا على أمور كثيرة في الحياة بعدالة وحيادية.. أنظر إلى بعض تجربتي فقد كان أبي رحمه الله يصر أن أستمع إلى شيخين يستمع لهما بإنصات.. ويتابعهما كما يتابع خبر مهم عن أمته العربية التي عشقها وعاش على حلم وحدتها.. كان يتابعهما لدرجة السكون.. وهما العلامة الشيخ محمد الشعراوي ود. مصطفى محمود.. وجاءت اللحظة التي رأيت بها حكمة أبي التي كانت متجردة.. ولو أنني لحظتها متأخرة .. كنت جالسا أمام التلفاز مع نهاية التسعينات.. وأردت أن أتحول عن حلقة (العلم والإيمان) للعالم الكبير د. مصطفى محمود.. فلم أفلح لسبب ما .. وإذا بي أستمع إلى كلمات لا أنساها إلى اليوم.. كانت مصدر إلهام حقيقي بالنسبة لي.. في تلك الحلقة قال رحمه الله.. بما معناه "سألت نفسي عن أفضل لحظة عشتها.. وقد مر بخاطري شريط حياتي.. لحظة رأيت أول قصة تنشر لي.. ولحظة تخرجي كطبيب.. ولحظة إستلامي لراتبي الأول .. ولحظة زواجي.. ولحظة حصولي على جوائز عالمية .... ولحظة وضع أول طوبة في بناء مسجد مصطفى محمود.. إستعرضت كل هذه المشاهد وقلت في نفسي لا ليست هذه كلها أسعد لحظة .. لا أنها اللحظة التي إختلطت بها الدموع بالفرح بعد الشك في لحظة .. إنها اللحظة التي سجدت بها لله.." وبكى رحمه الله وبكيت معه.. وقلت يا الله كم نحتاج إلى تجرد ونحن نحكم على الأشياء والناس في حياتنا..

تصوروا معي هذا التحول والنية والحلم الذي سيصنعه التجرد فينا..وفي نظرتنا للحياة ولكل ما حولنا.. فتصوروا معي حينما نتجرد للعمل على رفع مستوى حقيقي في المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر التي قد تنتشل بلادنا من عثراتها الإقتصادية، ونتجرد من كل القيود حينما نعمل لمشاريع ضامنة لبحريني منافس في السوق العالمية.. ونتجرد حينما نقيم ما هو دورنا في تحقيق الرفاه وجودة حياة التي تحقق النماء الحقيقي والمستدام لكل ما حولنا.. فيعيش الجميع في صحة ورعاية ونظام وأخلاق.. ونتجرد حينما نعيش فكرة التكافؤ في الفرصة بناء على قدراتنا وحبنا للعطاء والوطن.. ونتجرد ونحن نسعى جاهدين لبلد منظم نظيف مرشد للطاقة وللموارد والمساحات .. وبل منتجا للأمل..

الحديث عن هذا التجرد هو حلم سنسعى له وما أحلى أن "نحلم" ما دام هو سبيل خالق ووطن .. فكل ما نحتاجه أنا وأنت في هذه اللحظات من تاريخ الوطن .. أن نعيش متجردين في فكرنا .. متجردين في السماح لنفوسنا أن تتساءل وتفكر فيما لم تتعلم أن تفكر به.. متجردين بحيث لا تكون أمامنا أي منطلقات إلا اللحظة التي تختلط بها الدموع بالفرح التي أشار لها العالم مصطفى محمود.. متجردين لأنها رحلة كانت لله فأزددنا بها تقربا له.. ولحظة إحتضان للوطن بتجردنا له إزداد هو عشقا وتقديرا..

يقول الله تعالى في كتابه الحكيم وهو يدفعنا نحو التجرد الذي يوصلنا لمرحلة التفكر: (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ).

رحلة التجرد أيها الأخوة والأخوات هي بحث عن الحقيقة فينا.. هو بحث عن العدالة مع أنفسنا ومع قدراتنا التي ألغتها سنين من الممارسات الخاطئة التي شكلها كل ما حولنا .. التجرد هذه الممارسة التي تعيدنا إلى حقيقة ما فينا من حب لله وللوطن وحتى لأنفسنا التي تحترم عقولنا و روحنا .. حينما نستطيع أن نحكم على كل ما حولنا بمنظور جديد .. وحتى لو كان أول ما حولنا هو تصويب لذاتنا ..

التجرد هو هذا المستوى من الحيادية وتلك اللحظة ..التي لا تسطيع مناصبنا ولا إنتماءاتنا أن تقيدنا عن النطق بها .. تجرد في إنحياز فقط للحقيقة التي نريد أن تُرفع بها مستوى أعمالنا للعادل سبحانه وقصة حبنا لوطن وأمة وعالم نشارك في موجات حضارته..

نبذة عن – للدكتور محمد جاسم بوحجي

خبير التميز وإدارة التغيير وإدارة المعرفة والتنافسية

من مواليد البحرين 1963 م

د بوحجي هو خبير دولي متخصص في مجال التميز وإدارة التغيير وإدارة المعرفة وتعزيز التنافسية ، لديه خبرات ميدانية في علم إدارة التغيير الميداني والجذري من خلال منهجيات تستخدم تطبيقات علم الترابط المعرفي، وتطبيقات الهندسة الإجتماعية لحل المشكلات العميقة من خلال مختبرات متخصصة تنشر روح التنافسية والتعايش في العالم العربي.

د. بوحجي لديه توجهات واضحة في المساهمة في نقل أوطاننا نحو (إقتصاد المعرفة) وبرامج (إقتصاد الإبداع) و(إقتصاد التعلم) والمجتمعات الملهمة. خبير ومؤسس لمركز البحرين للتميز ، درب أكثر من 20 ألف متدرب (معظمهم من صناع القرار) في المؤسسات الخاصة والحكومية والمجتمع المدني في العالم الإسلامي.

للدكتور محمد بوحجي أكثر من 8 كتب وأكثر من 24 ورقة علمية منشورة في مجالات إدارة المعرفة والتنافسية والتفكير وجودة الحياة والتعلم مدى الحياة ، ومن أشهرها كتاب (بذور على طريق التنافسية) و(تفكير يستحق الحياة) و(رحلة نحو إقتصاد المعرفة).